

بغداد تنكر نفسها
وتتكر لبانيها
المنصور



كاص9

أنت جريح
مبالغة في إضفاء
الشاعرية على الحرب



كاص16

لمن تترك فرنسا
الساحل الأفريقي
بعد انسحابها



كاص5

العرب

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الجمعة 2021/06/11

30 شوال 1442

السنة 44 العدد 12086

Friday 11/06/2021

44th Year, Issue 12086



وساطة عُمان المدعومة سعوديًّا تحقق اختراقًا في المفاوضات اليمنية

التحالف العربي يوقف ضرباته لتسهيل مساعي التسوية السياسية

صالح البيهاني

عدن - مسقط - حمل بيان التحالف العربي لدعم الشرعية في اليمن بشأن وقف عملياته إشارة إلى اختراق على المسار التفاوضي حققته الوساطة العمانية المدعومة من السعودية. وعزا التحالف قراره إلى رغبته في "تهيئة الأجواء السياسية للمسار السلمي". وتزامن ذلك مع حديث عن تهيؤ الحوثيين لفتح مطار صنعاء ضمن سياق تهدئة كانت حملتها المبادرة الأممية وتحرك العمانيون على أكثر من واجهة لتحقيق الدعم لها.

ونكرت مصادر عمانية مطلعة لـ"العرب" أن هناك اتفاقًا شبه جاهز بشأن وقف إطلاق النار وفتح مطار صنعاء وميناء الحديدة وفق اتفاق ستوكهولم عام 2018، وأن هذه الخطوات هدفها بناء الثقة بين الفرقاء قبل الحوار حول المسائل السياسية، وهي جزء من حزمة واحدة.

وأشارت المصادر إلى أن هذا الاتفاق، الذي قد لا يصمد بسبب تصريحات حوثية مستفزة، تم التوصل إليه خلال اجتماعات مكثفة دامت أشهرًا وجرت في مسقط بين مسؤولين عمانيين ومسؤولين سعوديين ويمنيين، وكذلك مع الحوثيين، فضلًا عن حراك إقليمي ودولي من الرياض إلى صنعاء إلى طهران.

واعتبر محمد مبارك العريمي، رئيس جمعية الصحافيين العمانيين، أن هذه فرصة أخيرة بالنسبة إلى الحوثيين كي يتقبلوا دون تعنت مبادرة التهدئة التي هي ليست عمانية ولا خليجية وإنما هي مبادرة أممية.

وقال العريمي في تصريح لـ"العرب" إن الأمور ستنتج خلال الأسبوع القادم، متوقعًا انفراجة لعدة أسباب، على رأسها زيارة الوفد العماني رفيع المستوى إلى صنعاء وظهوره على شاشات التلفزيون، وهو ظهور لا يحصل عادة إلا إذا كان هناك شيء قد نضج وحن أو إن إخراجها إلى حيز الوجود.

وأعلن المكتب الإعلامي للمبعوث الأممي الخاص إلى اليمن مارتن



محمد مبارك العريمي

فرصة أخيرة أمام الحوثيين ليلتزموا بالمبادرة الأممية

غريغيت عن اختتام المبعوث زيارة إلى إيران استغرقت يومين والتقى خلالها وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف وكبار المسؤولين الإيرانيين، وتمت فيها "مناقشة آخر التطورات في اليمن".

وأشار المكتب في بيان له إلى تأكيد غريغيت مجددًا على أن "حل النزاع يكون من خلال تسوية سياسية شاملة تفاوضية".

وترافقت زيارة المبعوث الأممي لتهران، والتي لم يعلن عنها إلا بعد انتهائها الخميس، مع زيارة قام بها وزير الخارجية العماني بدر البوسعيدي إلى الرياض، ترجح مصادر "العرب" أن تكون على صلة وثيقة بنتائج زيارة الوفد الأمني العماني إلى صنعاء.

وتلعب مسقط دورًا محوريًا في الحراك الدبلوماسي الدولي والإقليمي لإنهاء الحرب في اليمن، من خلال تقريب وجهات النظر ونقل الرسائل الغربية إلى الحوثيين وتيسير المباحثات غير المباشرة بين الجماعة الحوثية والأطراف الفاعلة في الملف اليمني.

وكشفت مصادر خاصة لـ"العرب" أن وفد المكتب السلطاني العماني الذي زار صنعاء والتقى بزعم الجماعة الحوثية عبدالملك الحوثي لم يحصل على

موافقة نهائية من الحوثيين على خطة وقف إطلاق النار في اليمن باعتبارها حزمة واحدة غير قابلة للتجزئة. وفي أول رد حوثي معلن على الخطة الأممية، التي قدمها الوفد الأمني العماني للحوثيين في صنعاء، أعلن المجلس السياسي الأعلى التابع للجماعة في اجتماع أعقب لقاء رئيسه مهدي المشاط بالوفد العماني أن "فتح مطار صنعاء وميناء الحديدة استحقاق إنساني بسيط لا يعد مكرمه من أحد"،

وأشار المكتب في بيان له إلى تأكيد غريغيت مجددًا على أن "حل النزاع يكون من خلال تسوية سياسية شاملة تفاوضية".

وتلعب مسقط دورًا محوريًا في الحراك الدبلوماسي الدولي والإقليمي لإنهاء الحرب في اليمن، من خلال تقريب وجهات النظر ونقل الرسائل الغربية إلى الحوثيين وتيسير المباحثات غير المباشرة بين الجماعة الحوثية والأطراف الفاعلة في الملف اليمني.

وكشفت مصادر خاصة لـ"العرب" أن وفد المكتب السلطاني العماني الذي زار صنعاء والتقى بزعم الجماعة الحوثية عبدالملك الحوثي لم يحصل على



دعم سعودي للتحرك العماني

أنه "إذا كان فتح مطار صنعاء وميناء الحديدة يأتي تلبية لاحتياجات الإنسانية فليس صحيحًا أن ذلك دون شروط، كما يوحي البيان". ولم يفهم الحوثيون الإشارات الأميركية السابقة، ما دفع بوزارة الخارجية الخمينية إلى فرض عقوبات على أعضاء شبكة إقليمية تساعد الحوثيين، وهي رسالة قوية على أن واشنطن لن تقبل في المستقبل أي شكل من أشكال المناورة لدى المتطرفين.

واعتبر الباحث اليمني محمود الطاهر أن الحراك الدبلوماسي الدولي والعربي الساعي لوقف الحرب في اليمن والبدء بعملية سياسية يشير إلى أن هناك تعثرًا رغم ما قدمه التحالف العربي والمجتمع الدولي من إغراءات للمليشيا الحوثية كي تقبل بخيار السلام.

ولفت الطاهر في تصريح لـ"العرب" إلى أن تحركات وزراء خارجية اليمن وعمان والسعودية، وكذلك المبعوثين الدولي والأمريكي إلى اليمن، تشير إلى أننا نقرب من الحلقات الأخيرة قبل الإعلان عن بدء عملية سياسية. ولم يستبعد الطاهر أن يكون الخطاب الإعلامي الحوثي المتحلب محاولة للتغطية على "تفاهات سرية يريد الحوثي إخفاها".

القاهرة - بدأت حركة حماس تستشعر خطر تأثير التغييرات السياسية في الخارطة الإسرائيلية على إنجاز صفقة الأسرى التي تعول عليها لتثبيت مكاسبها من حرب غزة الأخيرة، ولوحث برغبته في إتمامها من خلال مفاوضات بناءة بالقاهرة.

وقالت مصادر فلسطينية لـ"العرب" إن وصول وفد عسكري من الحركة إلى القاهرة يقوده مروان عيسى رئيس أركان كتائب عز الدين القسام، الذراع العسكرية للحركة، هو من قبيل تأكيد إجراء مفاوضات غير مباشرة بينه وبين وفد إسرائيلي متوقع وصوله إلى العاصمة المصرية.

وقررت الحكومة المصرية منذ انتهاء حرب غزة في 21 مايو الماضي المضي قدمًا في تليل المطبات أمام صفقة الأسرى، ووجدت استعدادًا من الطرفين لإنجاز هذه الخطوة المؤجلة منذ سنوات، وتسلمت القاهرة بما حصلت عليه من ضوء أخضر ودعم سياسي من الإدارة الأميركية.

وتعد لقاءات القاهرة الخاصة بالأسرى جزءًا مكملًا للتفاهات المطلوبة في ملف إعادة إعمار غزة ودخول المساعدات وتخفيف الحصار الإسرائيلي على القطاع، بجانب العمل على استئناف المفاوضات الجمدة، الأمر الذي يجعل إنجازها يحتاج إلى إرادة سياسية قوية، فالرغبة لا تكفي لتحقيق تقدم في هذه القضية الشائكة.

وأكد الخبير في الشؤون الفلسطينية سمير غطاس أن وصول مروان عيسى المصري وصل إلى مرحلة متقدمة في إنجاز صفقة الأسرى

وقد يدعم بقاء وزير الدفاع الإسرائيلي بني غانتس في منصبه إمكانية تمرير الصفقة في حال تشكيل حكومة جديدة واختفاء نتنياهو، الذي حاول تسريع وتيرة الصفقة بعد حرب غزة أملًا في مساعدته على الخروج من مأزقه وتمكينه من تشكيل حكومة.

وتوقع مراقبون أن يخرج نتنياهو من المشهد ويعمل التحالف الجديد بين نقالي بينيت ويائير لابيد على توفير أجواء تساعد على إنجاز صفقة الأسرى لتكون على رأس نجاحهم - والتفاه مع الجانب الأمني الذي يتحكم في مفاصل هذه الصفقات.

وهذا لا يعني أن ملف الأسرى سوف يمر بسهولة، بل قد تواجه أزمة بشأن نصوصه وينود، لأن الائتلاف الحاكم الجديد في إسرائيل أكثر تطرفًا من سابقه الذي اشترط أن يكون المخرج عنهم من الفلسطينيين ليسوا ممن "تلطخت أيديهم بالدماء".

ألمانيا تستشعر تأثيرات المقاطعة المغربية على مصالحها

محمد ماموني العلوي

الرباط - بدأت ألمانيا تستشعر انعكاسات تعليق المغرب تعاونها مع السفارة والمؤسسات الألمانية بعد أكثر من ثلاثة أشهر على إعلان الرباط هذا القرار الذي قابلته برلين وسفارتها بالتجاهل والصمت.

ورغم أن المغرب شرح في بيان صادر عن وزارة الخارجية في مايو الماضي أسباب اتخاذ قرار تعليق التعامل إلا أن السفارة الألمانية في الرباط قالت الخميس إن "السلطات المغربية المختصة رفضت تقديم الخدمات لمواطنين المان، دون إبداء الأسباب".

وأضافت السفارة في بيان عبر موقعها الإلكتروني "قام المغرب منذ 1 مارس بتعليق تعاونه مع السفارة والمؤسسات الألمانية من جانب واحد، حيث أوقفت جميع سبل الاتصال مع السفارة، بما في ذلك مصلحة الشؤون القنصلية".

وقالت الخارجية المغربية، في رسالة إلى أعضاء حكومة بلادها، في 1 مارس الماضي إن المغرب قرر "قطع علاقاته مع السفارة الألمانية بالرباط؛ بسبب خلافات عميقة تهم قضايا مصيرية".

وبعد ذلك، في 6 مايو الجاري، استدعى المغرب سفيرته لدى برلين زهور العلوي للتشاور بشأن موقف ألمانيا "السلبى" من قضية الصحراء ومحاولة

استبعاد الرباط من مؤتمر برلين حول ليبيا". بحسب بيان للخارجية. وفي مطلع يونيو الحالي تم تداول تقارير إعلامية مفادها أن ألمانيا وجهت إلى المغرب دعوة لحضور مؤتمر برلين 2 حول ليبيا، في خطوة تهدف إلى تخفيف التوتر بينها وبين الرباط.

وتبدو شكوى السفارة الألمانية مظهرًا من تشك ألمانيا عام، وهو ما يعني أن برلين تريد أن ترسل الرسالة دون أن تكون من الخارجية الألمانية لحرصها على عدم ترك الأمر للتصعيد والوصول إلى أزمة تشبه تلك التي اندلعت مع إسبانيا.

ويقول مراقبون إن قرار المغرب قطع التواصل مع السفارة الألمانية

قد حقق الهدف بعدما نصحت السفارة الألمانية في الرباط "بشدّة" مواطنيها الموجودين في المغرب بعدم تجاوز فترة الإقامة المسموح بها في المملكة دون تأشيرة، وهي 90 يومًا، ودعتهم إلى مغادرة المغرب "في الوقت المناسب" ولو باستخدام الرحلات الخاصة.

وأكد المحلل السياسي المغربي هشام معتضد أن بيان السفارة الألمانية كان نتاج التشدد الذي أبدته الخارجية



هشام معتضد

بيان السفارة نتاج التشدد المغربي مع الحكومة الألمانية

المغربية تجاه الحكومة الألمانية، خاصة في ما يخص ملف الصحراء. وأضاف معتضد في تصريح لـ"العرب" أن "الأزمة القائمة والظاهرة بين الرباط وبرلين هي نتيجة تراكم للتجاوزات الألمانية الخطيرة على المستوى الدبلوماسي والميداني تجاه المستلح الحيوية للمغرب، خاصة بعد اعتراف الولايات المتحدة الأميركية بالسيادة المغربية على إقليمه الجنوبية".

وتابع "هذا التقارب (بين المغرب والولايات المتحدة) تعتبره ألمانيا تهديدًا مباشرًا لأطماعها في أفريقيا، وخاصة لخارطة طريق توغّلها أفريقيًا من منطقة الساحل".